تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 72- سورة اَل عمران | الأية 46

عبدالرحمن العجلان

السلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله - 00:00:00

هذه الاية الكريمة من سورة ال عمران جاءت بعد قوله جل وعلا ان هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين - 00:00:37

قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة شوائم بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. الاية يخاطب الله جل وعلا عبده ورسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بقوله يا محمد لاهل الكتاب ما المراد باهل الكتاب - 00:01:13

المراد نصارى نجران لان الكلام في الايات السابقة عنهم وصدر سورة ال عمران نزلت فيهم وقيل المراد باهل الكتاب هنا اليهود لانهم مع النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة - 00:01:48

وقيل لا داعي للتخصيص وانما هذا عام حتى وان كان سبب النزول الخطاب لليهود او للنصارى فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب قل يا اهل الكتاب واذا قيل اهل الكتاب - 00:02:25

المراد بهم اليهود والنصارى لان لهم كتاب نزل من الله جل وعلا على نبيهم صلوات الله وسلامه عليه وقيل لهم اهل الكتاب وهم وان كانوا كفار وان كانوا مشركين الا انهم يتميزون عن غيرهم - 00:02:56

في ان الله جل وعلا شرع اخذ الجزية منهم دون المشركين وغيرهم الا المجوس. فقد قال عليه الصلاة والسلام كما جاء سنوا بهم سنة اهل الكتاب فلا تؤخذ الجزية من مشرك - 00:03:29

وثني ولا من اي كافر سوى اليهود والنصارى والمجوس وهم كفار لانهم كفروا بالله وعبدوا معه غيره اليهود يعبدون عزيرا والنصارى يعبدون المسيح عيسى ابن مريم كفار ومشركون الا ان الله جل وعلا جعل لهم احكاما خاصة - 00:03:58

والنبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذا الى اهل اليمن قال له عليه الصلاة والسلام انك تأتي قوما من اهل الكتاب من اليهود والنصارى وعندهم علم ونزل عليهم على انبيائهم كتب - 00:04:46

وهم يعرفونها لكنهم ما يعملون بها وهم يزعمون انهم مؤمنون بانبيائهم والحقيقة والواقع انهم كفار بانبيائهم كما هم كفار بمحمد صلى الله عليه وسلم ولو انهم امنوا بانبيائهم حقا لا امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. لان انبيائهم تأمرهم - 00:05:14

بالايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. وتطبيق التوراة والانجيل وقد جاء في التوراة كما جاء في الانجيل الامر باتباع محمد صلى الله عليه وسلم اذا بعثه الله قل يا اهل الكتاب تعالوا - 00:05:49

تعالوا كما اتقدم في تعالى يعني الاصل انه تفاؤل بان تنادي شخص بان يصعد من العلو وتعالى الالف فيه عوض عن ياء والياء عوض عن واو لانك تقول للنساء تعالين - 00:06:15

وهي عوض عنياء والياء هذه عوض عن واو لانك من على يعلو تعالوا بمعنى هلموا واقبلوا واستجيبوا لي تعالوا الى كلمة سواء تقرأ سواء بالمد والهمز وتقرأ بالقصر سوى سوى وسواء - 00:06:52

بالظم والفتح للسين والقصر في الالف على كلا القراءتين سواء او سوى او سوى بمعنى عدل كلمة عدل كلمة مستقيمة والمراد بالكلمة

هنا الكلام المفيد لان كلمة الكلمة في اصطلاح اللغويين واهل العربية - 00:07:29
الكلمة الكلمة الواحدة مثل زيد وعمرو ما كان من اسم او فعل او حرف يقال له كلمة والجملة ما كانت مفيدة وهنا قالوا كلمة ويقال جاء فلان فالقى علينا كلمة - 00:08:09
يعني كلام كثير وخطبة ونحو ذلك والمراد بها الكلام المفيد الى كلمة سواء بيننا وبينكم صفة للكلمة بانها كلمة عدل وحق وصدق سواء بيننا وبينكم يعني علينا وعليكم الاخذ بها - 00:08:33
حكمنا وحكمكم فيها سواء نحن وانتم مستوون في هذه الكلمة ثم فسرها جل وعلا بقوله الا تعبدوا الا الله الا تعبدوا الا الله تعادل لا اله الا الله يعادل قول ابراهيم عليه السلام انني براء اما تعبدون الا الذي فطرني - 00:09:03
الا تعبدوا الا الله. النفي اولا ثم الاثبات اول ما فرض الله على العباد الكفر في الطاغوت والايمان بالله الكفر اولا بالطاغوت ثم الايمان بالله لان الايمان بالله بدون كفر بالطاغوت ما يستقيم - 00:09:39
ولا يحصل به الاخلاص وكفار قريش يعبدون الله ويعبدون معه غيره وقاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم وليس المراد دعوة الخلق الى عبادة الله. وانما المراد دعوة الخلق الى عبادة الله وحده - 00:10:06
الى عبادة الله وحده. اما من يعبد الله ويعبد معه غيره فليس بموحد ولا عابد لله ولا مسلم الا نعبد الا الله هذا ان لا نعبد هذا النفي الا الله - 00:10:32
حصر وحصر وتخصيص العبادة بالله جل وعلا وحده لا شريك له الا نعبد الا الله ولا نشرك معطوف على الا نعبد ما نقول ولا نشرك لا لانها والا نعبد الا نعبد الا الله والا نشرك به شيئا - 00:10:52
كائنا من كان لا نشرك به شيئا نكرة في سياق النفي تعم ما نشرك به عيسى ولا عزير ولا ملك ولا جني ولا صنم ولا حيوان ولا نبي ولا رسول ولا اي - 00:11:23
مخلوق ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعظنا بعظا اربابا من دون الله لا يعبد بعضنا بعضا. لاننا كلنا عبيد لله والعبد لله ما يصلح ان يكون معبود ولا يصلح ان يكون اله لانه هو عبد. فكيف يكون عبد من ناحية واله من ناحية - 00:11:46
لا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا يعني ما نسجد ولا نعبد بعضنا بعض يعني ما يعبد بعضنا بعض ولا يسجد بعضنا لبعض ولا يطيع بعضنا بعضا - 00:12:23
في معصية الله والطاعة في معصية الله عبادة كما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم وعلي بن حاتم يسمع قرأ قوله جل وعلا اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - 00:12:52
علي ابن حاتم جاء مسلم رضي الله عنه لكنه كان على النصرانية تنصر وقال يا رسول الله انا لسنا نعبدهم ما نعبد الاحبار والرهبان فبين له النبي صلى الله عليه وسلم العبادة فقال اليسوا يحرمون عليكم ما حرم الله ما احل الله فتحرمونه؟ قال - 00:13:20
ويحلون لكم ما حرم الله فتحلون يحللون لك الحرام ويحرمون عليكم الحلال فتطيعونهم قال بلى صح اذا حرموا شيء حرمناه وان كان في الاصل حلال واذا حلوا لنا شيء حللناه وان كان الاصل حرام - 00:13:49
نطيعهم في هذا. ونحن تبع لهم. قال عليه الصلاة والسلام فتلك عبادتهم والاذاعة العبادة والطاعة وآآ الشرك في الطاعة من آآ اسوأ انواع الشرك لانه يطيع طاعة عمياء. اذا امر بشيء امتثل - 00:14:12
عقل اما عقل يحلل له الحرام فيحله ويحرم عليه الحرام ويحرم عليه الحلال فيحرمه وهو مطيع للسادة كما قال الله جل وعلا عنهم انهم قالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيلا - 00:14:37
ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله هذا الذي ندعوكم اليه يا اهل الكتاب يا معشر اليهود يا معشر النصارى ندعوكم الى كلمة واحدة هي ان تكون عبادتنا وعبادتكم لله وحده - 00:15:11
ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا لا نؤله احدا غير الله تبارك وتعالى وقد اخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني ابو سفيان ابو سفيان ابن حرب - 00:15:35

ان هرقل دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأ فاذا فيه النبي صلى الله عليه وسلم كتب لقادة ورؤساء العالم يدعوهم الى عبادة الله وحده وكتب الى هرقل - 00:16:04

عظيم الروم وكتب الى كسرى عظيم الفرس وكتب الى خبراء العرب والمناذرة وامراء حول الجزيرة العربية يدعوهم صلى الله عليه وسلم الى الكتاب هذا هرقل لما جاءه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم اهتم له - 00:16:33

ورأى انه ليس بشيء عادي وانما هو يستدعي الاهتمام لانه اتاه بشيء عظيم فلما عرف انه من عند محمد صلى الله عليه وسلم العربي الامي في جزيرة العرب من حوله من اعوانه - 00:17:03

ابحثوا لي عن كل من تلك البلاد احضرهم عندي ليتأكد ويسألهم فجيء بهم وكبيرهم ابو سفيان في ذلك الوقت هم في الشام مجموعة فقال اريد اقربكم نسبا بهذا الرجل الذي ظهر يقول انه نبي - 00:17:28

فقال ابو سفيان انا فقدم وجعل ظهره الى صحبه وقال اسمعوا ما يقول لي هذا الرجل ان صدق فبها وان كذب فكذبوه وقدم ابا سفيان ولم يجعل وجهه الى ربعه جماعته حتى لا يشير اليهم - 00:17:58

قدمه عليهم وسأله عدة اسئلة يتعرف فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو سفيان عدو في ذلك الوقت للنبي صلى الله عليه وسلم ويحب ان يفتري عليه. لانه حاربه - 00:18:29

لكنه خشي ان يؤثر عنه الكذب. خشي ان يتكلم من معه لانهم ما يبالون به. لو كذب كذبوه وخشي ان كذب ان يكذبوه بمحظر الملك ويسقط من عين الملك وينقل عنه انه كذاب ونحو ذلك - 00:18:49

فاضطر الى الصدق فلم يجد مجالا لان يدخل الا في كلمة واحدة يقول حاولت ان ادخل فيها بعض الشيء لما قال لي هل بينك وبينه عهد وهل يفي بالعهد او لا - 00:19:13

يقول هذي قد اردت ان اقول فيها بعض الشيء قلت بيننا وبينه عهد لكننا لا ندري ما هو صانع فيه هل يفي بهذا العهد او لا فلما انتهى ابو سفيان - 00:19:35

جواب هرقل يقول اخرج الكتاب ليقرأه وهم يسمعون فقرأ الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم يخاطبه عليه الصلاة والسلام مخاطبة تناسبه - 00:19:54

ما قال الى الكافر الفاجر قال الى هرقل عظيم الروم ومعظم عندهم سلام على من اتبع الهدى. فما يسوغ لنا ان نبدأ الكافر بالسلام وانما نقول سلام على من اتبع الهدى - 00:20:22

من اتبع الهدى يسلم عليه. ومن ظل وانحرف لا ما يستحق اما بعد هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم فاني ادعوك بدعاية الاسلام. يعني ادعوك الى الاسلام. اسلم. تسلم - 00:20:42

يؤتك الله اجرك مرتين. هذا ترغيب يراقبه صلى الله عليه وسلم وكما قال الله جل وعلا لموسى وهارون عليهما الصلاة والسلام لما ارسلهما الى فرعون فقولا له وقولا لينا لعله يتذكر او يخشى. والله جل وعلا يعلم ازلا ان فرعون لا يتذكر ولا يخشى - 00:21:03

يؤتيك الله اجرك مرتين هذا ترغيب وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان ممن يؤتى اجره مرتين رجل امن بنبيه ثم امن بمحمد صلى الله عليه وسلم مثل من اسلم من اليهود والنصارى مثل عبد الله بن سبأ. عبد الله بن سلام رضي الله عنه وارضاه - 00:21:37

عبد الله بن سلام من الذين يؤتون اجرهم مرتين فهو حبر من احبار اليهود واسلم وامن بالنبي صلى الله عليه وسلم يؤتيك الله اجرك مرتين مضاعف فان توليت يعني اردت - 00:22:08

ولم تقبل الاسلام فان عليك اثم الاريسين العريسين المراد بهم عامة من تحت ولايتك يعني ما عليك اثم العلما او الاحبار كل الناس لانهم تبع لك فان توليت فان عليك اثم الاريسين - 00:22:33

ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا الى قوله بانا مسلمون. ارسل له النبي صلى الله عليه وسلم مع الكتاب - 00:23:04

هذه الاية الكريمة كما امره الله جل وعلا ان يقول لاهل الكتاب ذلك قل يا اهل الكتاب تعالوا وهو قال لهم عليه الصلاة والسلام امتثالا

لامر الله تبارك وتعالى ثم انه التفت الهرقل الى ابي سفيان ومن معه - 00:23:26
وقال ان كنت صادقا فيما قلت لي فانه سيملك موضع قدمي هاتين تعجب ابو سفيان لقد قال لقد امر امر ابن ام كبشة ابن ابي كبشة حتى ان ملك بني الاصفر لا يخافه - 00:23:52
يعني اعظم رجل في نظر ابي سفيان في ذلك اليوم اعظم رجل في العالم هو ملك بني الاصفر. ملك الروم والان يخاف من محمد وهم في حال كفرهم يضعون سلل جزور على رأسه وعلى ظهره وهو ساجد عليه الصلاة والسلام - 00:24:18
ولا يبالون به ويأتي اليه ابن ابي لهب يأتي بعظم يابس فيفته في راحته ثم ينفخه في وجه النبي صلى الله عليه وسلم ويقول تزعم ان الله يحيي هذا قال يحيي هذا ويحييك ويدخلك النار - 00:24:40
قد اخبر صلى الله عليه وسلم ان هذا الرجل الذي تكلم على النبي بهذا الكلام من اهل النار. عرف انه لا يهتدي مثل ما قال الله جل وعلا تبت يدا ابي لهب وتب. هذه معجزة من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:17
وعلامة على صدقه فتبت يدا ابي لهب وتب هذه من اوائل ما نزل من القرآن وكثير من كفار قريش اسلموا وامنوا وقد حاربوا النبي صلى الله عليه وسلم واذوه. وتسلطوا عليه ثم هداهم الله للاسلام - 00:25:35
وهذه السورة نزلت اول ما نزل من القرآن تبت يدا ابي لهب وتب. فعرف قطعا ان ابا لهب يموت كافرا ومات كافرا انه لا يؤمن لانه ما يمكن ان ينزل فيه قرآن بهذا الوعيد الشديد وهذا الذم والتوفيق واللوم والعياذ بالله - 00:25:57
ثم يسلم الله جل وعلا اعلم واحكم فقال لقد امر امر او ابن ابي كبشة ان يخافه ملك بني الاصفر محمد الفقير المسكين الذي لا يلتفت له ولا يؤبه له - 00:26:18
يخاف ملك من الاصل خافه ومات عليه الصلاة والسلام هو وصحابته من بعده موطن وموضع قدمي ملك بني الاصفر وطردوهم من الشام ولاحقوهم وملكوا ما تحت ايديهم ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لسراقة ابن مالك - 00:26:42
وهو عليه الصلاة والسلام طريد مستخفي يهاجر من مكة الى المدينة يستخفي عن الناس لضعفه في نظر الناس عليه الصلاة والسلام كيف بك اذا لبست سواري كسرى تعجب سراقة منهم كيف البس كسرى كسرى من يقرب حوله - 00:27:05
ومن يناله وهو اعظم ملك في الدنيا في خلافة عمر رضي الله عنه فالله جل وعلا امر رسوله صلى الله عليه وسلم بان يقرأ هذه الاية العظيمة على اهل الكتاب تكفيهم في الدعوة واقامة الحجة عليهم - 00:27:32
فان توليت فان عليك اثم الاريسين لانهم هم يعرفون والكتاب وعندهم علم ويعرفون عن مبعث محمد صلى الله عليه وسلم وانه يبعث في اخر الزمان واخرج الطبراني الله عنهما ان كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكفار - 00:28:00
تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الاية يعني هذا هو الكتاب الذي يرسله النبي صلى الله عليه وسلم الى الكفار من اهل الكتاب يدعوهم الى الاسلام فان تولوا يقول الله جل وعلا - 00:28:29
ان تقول لهم هذا لاقامة الحجة عليهم وسيستجيب من اراد الله له الخير والهداية مستجابة من النصارى امم كثير ولم يستجب من اليهود الا عدد قليل لان اليهود عندهم الحسد - 00:28:52
والعناد والنصارى اقرب منهم الى القبول قبول الحق ولهذا اسلم من النصارى ممالك كاملة وبلدان كاملة تدخل في الاسلام واما اليهود فلم يسلم منهم مع ان اليهود عند النبي صلى الله عليه وسلم والنصارى بعيدون عنه - 00:29:19
واليهود عنده ويخاطبهم صلى الله عليه وسلم كما جاء عن ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا يهود المدينة - 00:29:45
الى ما في هذه الاية فابوا عليه. فجاهدهم حتى اقروا بالجزية وصلى الله عليه وسلم بين حين واخر يدعو احبار اليهود وعلماء اليهود ويتلو عليهم شيئا من القرآن واحيانا يذهب اليهم عليه الصلاة والسلام في اماكنهم - 00:30:03
يدعوهم الى الله وهم يعرفون ان محمدا صلى الله عليه وسلم صادق لكن العناد والحسد والعياذ بالله هو الذي سيطر عليهم فحرمهم من الاستجابة والتوفيق فان تولوا يعني اعرضوا ولم يقبلوا منك - 00:30:27

فقولوا لهم قولوا ايها المسلمون لهم اشهدوا اشهدكم اننا مسلمون يعني منقادون لما امرنا الله جل وعلا به دونكم ونحن دعوناكم الى ما نحن عليه فابيتم فاشهدوا بانا مسلمون وانتم - 00:30:51

تشهدون على انفسكم بالكفر وقولوا اشهدوا بانا مسلمون وهذه الاية كان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقرأها في ركعتي الفجر سنة الفجر الراتبة. قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك - 00:31:16

به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون وفي هذه الاية تحذير لكل مسلم وكتابي وغيره من طاعة الخلق في معصية الله جل وعلا بانها عبادة - 00:31:46

واذا حرم مخلوق شيئا حلالا فاتبع فقد اتخذ ربا من دون الله واذا احل شيئا يعلم حرمته واتبع فقد اتخذ ربا من دون الله واذا اطاعوهم في تحليل الخمر اطاعوهم في تحريم ما احل الله - 00:32:09

وقد اتخذوهم اربابا من دون الله وهذا كفر بالله جل وعلا لان الطاعة حق الله جل وعلا لهذا يقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - 00:32:36

وامر بطاعته جل وعلا وطاعة رسوله لانه معصوم عليه الصلاة والسلام ما يأمر الا بطاعة الله وقال واولي الامر منكم اطيعوهم في طاعة الله ورسوله وليس لهم طاعة مستقلة لانهم اذا امروا امرا مستقل يخالف ما امر الله جل وعلا به او امر به رسوله فلا يطاعون - 00:33:00

ولهذا قال فان تنازعتم في شيء يعني انتم واياهم امروكم بشيء وابيتم عن شيء وابيتم فحصل التنازع لمن المرجع الى الله والى رسوله والمراد الى الله الى كتاب الله جل وعلا والى رسول الله صلى الله عليه وسلم في - 00:33:29

حياته وبعد مماته صلى الله عليه وسلم الى سنته وهذه الاية اية عظيمة في كتاب الله جل وعلا فيها اقامة الحجة على اهل الكتاب وتلطف جل وعلا بهم في قوله قل يا اهل الكتاب كأنه يقول يا علماء - 00:33:53

يا اصحاب العلم والمعرفة والله جل وعلا يخاطب عباده بالخطاب الحسن لعلهم يستجيبوا ويقول عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارأها سمعك - 00:34:19

فانها اما خير تؤمر به او شر تنهى عنه ويقول جل وعلا هنا قل يا اهل الكتاب يعني يا اهل العلم يا اهل المعرفة يا اهل النظر انتم لستم عوام. اهل كتاب عندكم كتاب من الله جل وعلا يأمركم باتباع محمد صلى الله عليه وسلم - 00:34:40

تعالوا الى شيء عدل وحق بيننا وبينكم ما نريد منكم ان تعبدونا ولا ان تدفعوا لنا اموالكم ولا ان نتحكم فيكم ما نريد منكم هذا كله وانما نريد ان نجتمع واياكم - 00:35:05

على عبادة الله وحده فقط اذا اجتمع على عبادة الله وحده والله جل وعلا بعث محمدا صلى الله عليه وسلم لعبادة الله وحده ما بعثه لجمع المال ولا للتحكم في العباد وانما لعبادة الله وحده كما قال عمر ابن الخطاب عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه للذي قال له - 00:35:22

يوم اسقطنا الجزية عمن اسلم وقال قبح الله رايك فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم هاديا ولم يبعثه ما بعث الله محمد ليجمع الاموال ولا ليتحكم في الناس وانما ليعبد الله وحده لا شريك له - 00:35:48

هذا الخطاب يعم اهل الكتاب من اليهود والنصارى ومن جرى مجراهم قال تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة والكلمة تطلق على الجملة المفيدة كما قالها هنا ثم وصفها بقوله. الكلمة بقوله الا نعبد الا الله. لا انا ولا انتم. ثم وصفها بقوله سواء بين سواء - 00:36:12

سواء بيننا وبينكم اي عدل ونصف نستوي نحن وانتم فيها ثم فسرها بقوله الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا لا وثنا ولا صليبا ولا صنما ولا طاغوتا ولا نارا ولا شيئا. بل نفرد العبادة لله وحده لا شريك له - 00:36:37

وهذه دعوة الشرك بالطاعة من اعف وعي اعظم انواع الشرك والعياذ بالله وهذه دعوة جميع الرسل. قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. هذه دعوة - 00:36:59

الرسل كلهم من اولهم الى اخرهم اولا الانبياء ادم واول الرسل نوح واخر الرسل والانبياء محمد صلى الله عليهم وسلم كلهم يدعون

الى عبادة الله وحده ولا يدعون الى عبادة ما سواه. واختلفوا في الشرائع - 00:37:16
اختلفوا في الشرائع يعني في العبادات كيفية العبادة. لكن اصل العبادة هم فيه سواء لا يعبد الا الله. ما يا رسول ابدا ولا نبي يبيح الشرك او يأذن في الشرك او نحو ذلك لا - 00:37:39
ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ثم قال تعالى ولا يتخذ بعظنا بعظا اربابا من دون الله قال ابن جريج يعني يطيع بعظنا بعظا في معصية الله - 00:37:58
وقال عكرمة يسجد بعضنا لبعض فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون اي فان تولوا عن هذا النصف وهذه فاشهدوا انتم على استمراركم على الاسلام الذي شرعه الله لكم وقد ذكرنا في شرح شرح البخاري عن ابي سفيان في قصته حين دخل على قيصر فسأله عن نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن صفته - 00:38:23
وما يدعو اليه فاخبره بجميع ذلك على الجلية ثم جيء بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله. الى هرقل عظيم الروم - 00:38:50
سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاسلم تسلم واسلم يؤتيك الله اجرك مرتين فان توليت فانما عليك الاريسين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا - 00:39:08
اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:39:31